

بحار الأنوار

[14] لم يفعلوا ولا علم له بذلك، وإنهم لم يطلعوه على أمرهم فصدقوه، وتفرقت الانصار ورجع رسول الله إلى مكة (1). بيان: الحيلة بالضم: الكرم، أو أصل من أصوله، ويحرك، والسبة بالضم العار، والمسبة: الذي يسب الناس، وقال الفيروز آبادي: بعث بالعين وبالغين كغراب ويثلث: موضع بقرب المدينة، ويومه معروف، قوله: إن عهدك بهذا لقريب، لعل المعنى أنك قريب العهد بالتحية التي حييتك بها، فإنها كانت عادة قومك، أو بهذه التحية، أي ابتداءها، (2) فاصدق الله فيه، أي ابذل جهدك في هدايته لتكون صادقاً عند الله فيما تدعي من نصره دينه، وانسل وتسلل: خرج في استخفاء، وقال الجزري: في الحديث جاءت هوازن على بكرة أبيها، هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد، وأنهم جاؤوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد، وليس هناك بكرة في الحقيقة، وهي التي يستقى عليها الماء، فاستعيرت في هذا الموضع. 6 - كا: علي، عن أبيه، عن ابن أبي نصر، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن عبدة بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما توفي أبو طالب رضي الله عنه نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد اخرج من مكة، فليس لك بها ناصر، وثار قريش بالنبي صلى الله عليه وآله، فخرج هارباً حتى جاء إلى جبل بمكة يقال له الحجون فصار إليه (3). 7 - قب: توفي أبو طالب بعد نبوته بتسع سنين وثمانية أشهر، وذلك بعد خروجه من الشعب بشهرين، وزعم الواقدي أنهم خرجوا من الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين، وفي هذه السنة توفي أبو طالب، وتوفيت خديجة بعده بستة أشهر وله ست وأربعون سنة وثمانية أشهر وأربعة وعشرون يوماً، ويقال: وهو _____ (1)

اعلام الوري: 35 - 40. (2) لعله اعتذار من تحيته بتحية الجاهلية، وتركه تحية الاسلام. (3) اصول الكافي: 449. _____